

التفكير الإيجابي
كمنبئ نفسي للشعور بالانتماء
لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د / إبراهيم محمد المغازي

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة بورسعيد





مقدمة ومدخل الدراسة

يسعى الإنسان منذ طفولته لتحقيق انتمائه إلى المكان الذي ولد فيه والارتباط الإيجابي بمن حوله وتعلقه بهم حتى يشعر بالأمن النفسي والاجتماعي ، ولن يتحقق ذلك إلا بتميزه بالتفكير الإيجابي الذي يجعل الفرد أكثر إيجابية وأكثر كفاءة في الشخصية وأكثر إنجازاً ومشاركة وجدانية وأكثر عطاءً وانفتاحاً على الخبرة وإبداعاً وحكمة وتسامحاً ومثابرةً وتفاوضاً وتطلعاً للمستقبل ، وأكثر تلقائية ، هذه الاستراتيجيات من شأنها أن تجعل الفرد أكثر مسئولية وإيثارا وتحضراً ، وأكثر انتماءً .

ولقد تزايد الاهتمام بدراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية ومنها التفكير الإيجابي في نهاية القرن العشرين ضمن ما يسمى بعلم النفس الإيجابي حيث يرجع الفضل إليه في ادخاله لمفهوم التفكير الإيجابي إلى التراث النفسي ضمن قائمة تضم ٢٤ عنصراً موزعة على ٦ فئات تمثل مكونات هذا التفكير في الشخصية ، هي (الحكمة - المعرفة - الشجاعة - العدل - الإنسانية - الثبات والاعتدال النفسي - الروحانية - التسدين - تقدير الجمال . [Seligman, 1998] كما أكد مارتن سليجمان (٢٠٠٥) إلى أن التفكير الإيجابي يعد مصدراً للسعادة الحقيقية للفرد بل ويساعده على التفاعل الإيجابي مع الآخرين ويمكنه من أن يحدد لنفسه هدفاً يعينه على مواجهة الصعاب والشدائد فهو وسيلة الفرد إلى شحذ قوته والصمود والمقاومة في مواجهة هذه الصعاب والأمل في سبيل تحقيق الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه .

كما أن دراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية تعتبر نسقاً كلياً يؤثر في حياة الفرد وانتمائه للمجتمع الذي يعيش فيه ، بل تعتبر من أهم موضوعات علم النفس الإيجابي . (Park, et.al. 2006)



هذا يجعل الإنسان يعتبر من الكائنات الحية التي يمكنها الانتقال من مرتبة الحاجات البيولوجية البحتة إلى مرتبة الفضائل الأخلاقية الحقيقية ، بل ويستطيع أن يمزج حياته الواقعية بأهم المثل العليا ، ويجمع في سلوكه بين مرتبة الحاجات الغريزية ومرتبة الفضائل الأخلاقية . (محمود حمدي زقزوق ، ١٩٩٨).

وهذا ما أكدته شيلي تايلور (Taylor, 1988, Carr, 2004) من أن الإنسان يتميز عن بقية الكائنات الحية الأخرى بنزغته القوية للتفكير الإيجابي وحبهِ للانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه؛ لأن لديه ملكات عقلية هائلة تمكّنه من ذلك. (Carr., 2004 , p77)

وأن هناك دوراً مؤشراً للسياق الاجتماعي والثقافي والوراثة في عملية التفكير الإيجابي والانتماء ، خاصة عندما يكون المجتمع الذي يعيش فيه الفرد مستقراً ومزدهراً ، ويعيش في سلام ورخاء وأمان . (Seligman, 2000 , p5)

ويذكر سيشر وزملاؤه (1993.Scheier,et.al) أن التفكير الإيجابي يعتبر أحد مرادفات التوجه التفاؤلي في الحياة والانتماء والنجاح بما يتضمنه من توقعات إيجابية للنجاح والسعادة وللإنجاز . أما التفكير السلبي فيعتبر أحد مرادفات التوجه السلبي المتشائم الذي يؤدي إلى فقدان الثقة في إمكانية مواجهة وتخطي المواقف العادية والصعبة مما يؤدي إلى الفشل وعدم الانتماء ، ومن أهم هذه التوقعات أعمال العقل ، وبلغت الفلسفة أنا أفكر أنا موجود وما دمت أنا موجود فأبني منتمي ، وصدق الرسول الكريم ﷺ "خير الناس أنفعهم للناس" رواه الطبراني ، وصدق الله العظيم إذ يقول :

﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّا آتَيْنَاهَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطُّيُورَ وَكَلَّا فَاعِلِينَ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ (١)

(١) الأنبياء : ٧٩ - ٨٠ .



فمكانة التفكير الإيجابي في نظريات علم النفس الإيجابي كانت ضمن قائمة سليجمان التي تضم ٢٤ عنصراً موزعة على ٦ فئات تمثل مكونات التفكير الإيجابي في الشخصية ، ومن هذه الفئات [الحكمة - المعرفة - الشجاعة - العدل - الإنسانية - الاعتدال النفسي - الروحانية - التدين - تقدير الجمال .. الخ]. وأنه كان يمثل الجوانب الإيجابية في الشخصية كما تزايد الاهتمام به في السنوات الأخيرة ، من القرن الـ ٢٠ ضمن ما يسمى بعلم النفس الإيجابي ، الذي ظهر على يد مارتن سليجمان . (Seligman, 1998)

إذن هناك فجوة نظيرية بين التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء .

ومن هنا كانت مشكلة الدراسة الحالية والتي تتضمن أبعاد التفكير الإيجابي وعلاقته بالانتماء لدى طلاب كلية التربية .

مشكلة الدراسة :

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في الآتي :

- عدم اهتمام الدراسات النفسية والتربوية في (حدود علم الباحث) في تناولها للعلاقة بين التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء بصورة مباشرة.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة الراهنة ، والتي تتناول العلاقة بين التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء لدى الطلاب في البيئة المصرية خاصة أن بعض بلدان الوطن العربي تمر بثورات الربيع العربي وبخاصة مصر ، أملا في الوصول إلى نتائج علمية ونفسية تفيد القائمين على العملية التعليمية في تغيير المنظومة التعليمية وتحسين جودة التعليم والتعلم لدى الطلاب والتلاميذ ، وذلك في ضوء معايير الجودة العالمية وسوق العمل.



وفي ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما العلاقة بين التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء .
 - ٢- هل تتباين درجات الطلاب في التفكير الإيجابي بتباين درجاتهم في الشعور بالانتماء.
 - ٣- هل ينبئ التفكير الإيجابي بالتعبؤ في الشعور بالانتماء .
 - ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب (الذكور والإناث) في التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء لصالح الذكور.
- ومن هنا كانت مشكلة الدراسة وهي التفكير الإيجابي وعلاقته بالانتماء لدى طلاب كلية التربية.



المصطلحات الإجرائية للبحث :١- التفكير الإيجابي : Positive Thinking

ويعني امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل واقتناعه بقدرته على النجاح ، وتتضمن هذه التوقعات الأبعاد الآتية :

أ - التفاؤل : ويعني موقف الفرد واتجاهاته نحو الحياة بصورة عامة حيث نجده يركز على الجوانب المضيئة لأي شيء ويتسم تفكيره بالأمل ، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد التفاؤل في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

ب - السعادة : وتعني قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والاستمتاع بالوجود مع الآخرين والبحث الدائم عن المتعة ، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد السعادة في المقياس المستخدم.

ج - الثقة بالنفس : وهي تتمثل في الشعور الذاتي بإمكانية الفرد وقدرته على مواجهة الأمور الصعبة في الحياة ، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد الثقة بالنفس في المقياس المستخدم .

د - القدرة على النجاح : والنجاح يمثل منظومة متكاملة في الحياة ، بمعنى الارتقاء والقدرة على تحقيق المثالية في شتى مجالات الحياة، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد القدرة على النجاح في المقياس المستخدم.

هـ - القدرة على حل المشكلات : وتعني إمكانية الفرد توظيف محصلة المعلومات والمهارات المتاحة لديه بشكل صحيح بما يؤدي إلى إزالة غموض موقف معين يتعرض له، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد القدرة على حل المشكلات في المقياس المستخدم. (إنتصار أحمد رضوان ، ٢٠١٣)



٢- الشعور بالانتماء Feeling of Affiliation:

وهو حاجة أساسية لدى الفرد وتنشأ من تفاعله مع الآخرين في المجتمع وذلك من خلال مجموعة القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته مع إحساسه بقيمته الذاتية ، حيث يخضع الفرد لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل : (تحمل المسؤولية والعدل والحب والعمل الجاد ويعطي للجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة مستقبلاً) ، كما يتأثر الشعور بالانتماء بكل من السياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي للمجتمع ككل ، سواء أطلق البعض عليه شعور ، أم اتجاه ، أم علاقة أو انتساب ، فكلها يجمعها تناول العلاقة بين الفرد والمحيطين به في المجتمع، وأن الانتماء ضد الشعور بالفردية وأن الإيجابية عكس السلبية في الشخصية ؛ لأنهما في ديناميكية دائمة نحو تقبل التغيير وهو ما يعرف بمرونة الشخصية والصمود النفسي لدى الفرد ويتحدد ذلك في درجاته على بعد الشعور بالانتماء في المقياس المستخدم.

(آمال عبد السميع باظه ٢٠١١)

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى : دراسة التفكير الإيجابي وعلاقته بالانتماء لدى طلاب كلية التربية ومعرفة الفروق بين الجنسين في التفكير الإيجابي وعلاقته بالانتماء ، وهل يعتبر التفكير الإيجابي منبأً نفسياً في عملية الانتماء لدى طلاب كلية التربية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في توضيح متغيرات نفسية إيجابية تخص المرحلة التي تمر بها مصرنا الغالية من حيث مفهوم التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء لدى الأفراد



أ- الأهمية النظرية :

- ندرة الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية (العربية والأجنبية) التي تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء ، سواء على المستوى المصري أو الأجنبي ، وهذا ما يميز هذه الدراسة الحالية في أنها تعتبر رائدة في تناولها لهذين المتغيرين .
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تناولت التفكير الإيجابي في علاقته بالانتماء وأن التفكير الإيجابي محدد نفسي في عملية الانتماء لدى الطلاب.
- أن التفكير الإيجابي يعكس بعض الجوانب المهمة في شخصية الطلاب والتي قد تؤثر في عملية الانتماء بالإيجاب.
- تقديم خلفية نظرية لمفاهيم البحث وهي التفكير الإيجابي والانتماء وتقليل الفجوة النظرية بينهما.

ب- الأهمية التطبيقية :

- توجيه القائمين على العملية التعليمية داخل الجامعة إلى أهمية إعمال العقل والتفكير الإيجابي من أجل إعلاء قيمة الانتماء لدى الطلاب لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع.
- الاستفادة من التصور النظري ونتائج الدراسة الحالية في إمكانية وضع خطط وبرامج تربوية ونفسية وإرشادية لتنمية جوانب التفكير الإيجابي والانتماء لدى الطلاب من أجل وضع اللمسة الجمالية كل من تخصصه.



الإطار النظري

أولاً : التفكير الإيجابي

لا شك أن التفكير الإيجابي يعتبر نواة الاقتصاد المعرفي وذو فاعليه في التعامل مع مشكلات الحياه المعاصرة والتغلب عليها وحلها والقضاء عليها (مصطفى حجازي ، ٢٠٠٥).

وينظرة تاريخية عن التفكير الإيجابي ، نجد أن سقراط (Sokrat) (٤٧٠ - ٣٩٩ ق.م) ذكر التفكير الإيجابي تحت قيمة الفضيلة ، وأن الفضيلة تكمن في الإنسان ، وحين يبذل الإنسان أي مجهود عقلي في اختياره للملوك الأفضل في أي موقف من المواقف الصعبة استطاع أن يدرك الخير وأن طريق الفضيلة يتلاءم مع جوهر الإنسان.

ثم ذكره أفلاطون (Aflaton) (٤٢٧ - ٤٣٧ ق.م) في ضوء النفس العاقلة التي تتحلّى بالحكمة والشجاعة ، وأنها تسيطر على النفس الغاضبة والشهوانية حتى تعيد التوازن النفسي للإنسان.

أما أرسطو (Aristotle) (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) فقد ذكره تحت مفهوم العقل ، وأن للإنسان عقل يستطيع به السيطرة على ميله الشهواني ، وأن الإنسان الفاضل هو الذي يتميز بمعرفته بالفضيلة التي عن طريقها يسمو فوق شهواته وغرائزه ، ويضيف انفعالاته ، وهذا العقل هو طريق الحياة الطيبة .

(محمود حمدي زقزوق ، ١٩٩٨).

ثم تحدثت الأدبيات النفسية عن التفكير الإيجابي في صورة الجوانب الإيجابية للشخصية الإنسانية ، وليم جيمس (James) (١٩٠٢) تحدث عنه في ضوء مفهوم



الصحة العقلية ، ثم جاء من بعده فرويد (Freud) وتحدث عنه في ضوء مبدأ اللذة وتجنب الألم النفسي ، ثم جاء يونج (Yung) ١٩٥٥ وتحدث عنه في ضوء السمو والكمال الروحي والنفسي أما إدلر (Adler) (١٩٧٩) فقد تحدث عنه في ضوء غريزة السيطرة والقوة .

(عبد المرید قاسم عبد المرید ، ٢٠١٠).

ثم جاء المذهب الإنساني (أبراهام ماسلو ، وكارل روجرز ، إريك فروم) وتحدث عن الطبيعة الخيرة للإنسان وتحقيق الذات و القوة للانطلاق من الإيجابية نحو الأداء المتقن إذا ما استطاع اكتشاف ذاته الحقيقية الأصلية .

تناول فاريز (١٩٦٨) Farbes ، وستولاند (١٩٦٩) التفكير الإيجابي تحت مفهوم الأمل واكتشاف الذات الحقيقيه كما تناوله (موسلو) مفهوم في كتاباته النفسية (١٩٧٠) تحت مسمى نموذج الواقع الذاتي وتحقيق الذات، ثم تناوله تايجر (١٩٧٩) تحت مفهوم التفاؤل ، وكوياسا (١٩٧٩) تحت مفهوم الصلابة النفسية ، وجيليفورد (١٩٨٩) تحت مفهوم الثقة بالنفس .

(محمد نجيب الصبوة ، ٢٠٠٨).

كما تشير أماني سعيدة (٢٠٠٥) أن التفكير الإيجابي يتضمن بعض التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل وخاصة ومن جانب الفرد واقتناعه بقدرته على النجاح .

وتذكر هدى عاصم محمد (٢٠٠٤) أن عملية التفكير الإيجابي مثل باقي المهارات العقلية التي اكتسابها الفرد عن طريق التعلم و الممارسة ، وأنه يمكن تميته سيكولوجيا بما يساعده على فهم الفرد لذاته وفهم بيئته .

(هدى عاصم محمد ، ٢٠٠٤).



ثانياً : الشعور بالانتماء :

تشير آمال عبد السميع باظة (٢٠١١) إلى أن الحاجة إلى الشعور بالانتماء من الحاجات الضرورية لحياة الفرد ؛ لأن الشعور بالانتماء يحمل في طياته الارتباط بالأصل والأسرة والأرض التي يعيش عليها الإنسان ، وأنه يتضمن التضحية والعطاء وحب الوطن والنظرة التفاؤلية للمستقبل واسترخال الماضي والحاضر للأسرة والمجتمع في البناء النفسي للفرد ، بمعنى قدرة الفرد على معايشة الجماعة التي ينتمي إليها في أبعاد زمنية ثلاثة هي : الماضي - الحاضر - المستقبل ، من أجل الأمن النفسي ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال عملية الشعور بالانتماء ، حيث يحاول الفرد أن يكون له دور نفسي واجتماعي داخل أسرته ومجتمعه في صورة تواصل جيد وهذا ما تسميه بالانتماء الإيجابي الفعال.

كما قدم إيريك فروم (Fromm) خمس حاجات أساسية ضرورية لحياة الفرد متضمنا الحاجة إلى الانتماء ثم الحاجة إلى السمو ثم الحاجة للهوية ثم الحاجة إلى التوجيه ثم الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها. (آمال عبد السميع باظة ، ٢٠١١)

أبعاد الشعور بالانتماء :

تتضمن أبعاد الشعور بالانتماء أربعة أبعاد هي : التواصل - الإيثار - الشعور بالجماعة - الديمقراطية .

وأن هناك عوامل مؤثرة في عملية الشعور بالانتماء هي :

- اهتزاز النسق القيمي

- البطالة للشباب .



- الاتجاه نحو الفردية .

- العجز في إشباع حاجات الفرد.

فالشعور بالانتماء هو حاجة أساسية للفرد ، وتنشأ من التفاعل بين الفرد والآخرين في المجتمع وذلك من خلال مجموعة من القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته مع إحساسه بقيمته الذاتية ، حيث يخضع الفرد لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل تحمل المسؤولية والعدل والحب والعمل الجاد ليعطي الجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة التفاؤلية للمستقبل ، كما يتأثر الشعور بالانتماء بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، فالانتماء ضد الشعور بالفردية ، وأن الإيجابية عكس السلبية في الشخصية نحو الذات والعالم والمستقبل ، وأن الشعور بالانتماء يجعل الفرد يقبل التغيير وهو ما يعرف بمرونة الشخصية والصمود النفسي . (المرجع السابق ، ٢٠١١).

كما أن شعور الفرد بالانتماء يمثل حاجه أساسية وجوهرية لشخصيته، هذه الحاجه تنشأ من تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع من خلال مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ التي تحدد سلوكه وتشبع حاجاته النفسية والضرورية مع إحساسه بقيمته الذاتية حيث يخضع الفرد لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها وهي الأسرة وهذه المتطلبات تتمثل في تحمل المسؤولية والعدل والحب والعمل الجاد ليعطي هذا الفرد لجماعته الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة والمتفائلة له بالمستقبل أي أن الانتماء بالشعور بالفردية والإيجابية لشخصيته ولهذا يشير فيليب سكاروس (١٩٨٠) إلى أن ممارسة الديمقراطية تشعر الفرد بالانتماء إذا توافرت شروط معينه مثل شعور الفرد بالحاجه إلى التعاون مع الغير - تقدير إمكانات الفرد وقدراته - احترام الفروق الفردية والحرية الشخصية ومبدأ تكافؤ الفرص - المشاركة الإيجابية في حل قضايا المجتمع



ما بالفكر أو العمل - وقف الجرة الخارجية (حب الوطن) - الاعتزاز باللغة والثقافة الوطنية والمنتج الوطني (آمال عبد السميع باظه ٢٠١٠).

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري السابق والدراسات السابقة وتساولات الدراسة تم صياغة فروض الدراسة وذلك على النحو الآتي :

١- توجد علاقة ارتباطيه موجبه بين التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء لدى طلاب كلية التربية.

٢- تتباين درجات الطلاب في التفكير الإيجابي بتباين درجاتهم في الشعور بالانتماء.

٣- يبنى التفكير الإيجابي بالتنبؤ بالشعور بالانتماء لدى طلاب كلية التربية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب (الذكور - الإناث) في التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء لصالح الذكور.

الدراسات السابقة : تقسم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول : الدراسات الخاصة بالتفكير الإيجابي وعلاقته بالانتماء

المحور الثاني : الدراسات الخاصة بالشعور بالانتماء.

أولاً : المحور الأول : الدراسات الخاصة بالتفكير الإيجابي

أولاً : المحور الأول : الدراسات الخاصة بالتفكير الإيجابي وعلاقته بالانتماء



▣ دراسة بيل وآخرين (2000, Yale, et.al) عن علاقة التفكير الإيجابي بعملية اتخاذ القرار والتعلم لدى مجموعة من الطلاب ، حيث توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم تفكير إيجابي مرتفع شعور مرتفع بالإنتماء والتعلم الجيد ويستطيعون تحقيق أهدافهم بسهولة .

▣ دراسة أوجريتير وآخرين (2004 Ogretir, et. al) عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في إدراك الأمهات واتجاهاتهن نحو أطفالهن وأزواجهن والقدرة على ضبط النفس .

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن وفاعلية في جوانب التفكير الإيجابي لدى هؤلاء الأمهات مما جعلهن منضبطات ومرحبات ويتمتعن بإستراتيجية رفيعة في التغلب على الضغوط النفسية ولديهن ارتفاع في مراقبة الذات ووجود تحسن في الثقة في النفس ورضا عن الحياة.

▣ دراسة سليجمان وآخرين (2004 Seligman, et. al) عن العلاقة بين الارتياح والرضا عن الحياة وجوانب التفكير الإيجابي في الشخصية لدى عينة من الراشدين ، حيث طبق عليهم قائمة استراتيجيات الإيجابية في الشخصية (VIA) إعداد بترسون (٢٠٠٢) ، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد دنر (١٩٨٥).

وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الارتياح والرضا عن الحياة وبعض جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية وهي (الامتنان والقدرة على الحياة وحب الاستطلاع والتسامح مع الذات والآخرين وتقدير الجمال والإبداع وحب التعلم والحكمة).

كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة في الارتياح في الحياة لصالح الذين يتسمون بجوانب التفكير الإيجابي مثل الامتنان والقدرة على الحب والتسامح مع الذات



والآخرين والقدرة على الحب مقارنة بالذين يتسمون بجوانب التفكير الإيجابي مثل تقدير الجمال وحب التعلم والإبداع.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الانتماء والنظر للذات والمستقبل ووجود تأثير دال لكل من الجنس والفرقة الدراسية على مستوى الانتماء ومستوى النظرة للذات والمستقبل السارة وغير السارة.

□ دراسة جون وآخرين (2007, John, et. al) الطولية عن جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية لدى عينة من الراشدين تتراوح أعمارهم الزمنية من (١٨ - ٦٥) في إنجلترا وطُبق عليهم قائمة استراتيجيات الإيجابية في الشخصية (VIA) المنشورة على الإنترنت باللغة الإنجليزية إعداد بترسون وآخرين (2002, Peterson, et. al) ، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع وزيادة في نمو بعض الجوانب الإيجابية في الشخصية مع التقدم في العمر مثل : حب الاستطلاع ، والتعلم ، وتقدير الجمال ، والانفتاح العقلي ، والتواضع .

كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض في المرح والميل للدعابة مع تقدم العمر ، وأن هناك فروقاً دالة بين الذكور والإناث في العطف وتقدير الجمال والامتنان لصالح الإناث ، وفي الإبداع لصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في النفتح العقلي والإنصاف وحب الاستطلاع والتعلم.

□ دراسة عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨) عن أبعاد التفكير الإيجابي ، حيث توصلت الدراسة من خلال التحليل العاملي لأبعاد التفكير الإيجابي إلى وجود عشرة أبعاد للتفكير الإيجابي هي : [التفاؤل - الرضا الذاتي - الضبط الانفعالي - حب التعلم - النكاه الوجداني - المسامحة - التقبل للذات - المجازفة الإيجابية - الاختلاف مع الآخرين].



❏ دراسة عبد المرید قاسم عبد المرید (٢٠٠٩) عن أبعاد التفكير الإيجابي لدى المصريين من خلال التعرف على البنية النفسية على عينة من الراشدين قوامها (١٥٠) تتراوح أعمارهم ما بين (١٧ - ٥٣) ، وطُبق عليهم مقياس التفكير الإيجابي الذي يقيس عشرة أبعاد للتفكير الإيجابي .

وتوصلت الدراسة إلي وجود ثلاثة عوامل ساهمت بنسبة ٥٨% من نسبة التباين الكلي بين الراشدين وهي : التفاؤل و التوقعات الإيجابية - المسئولية الشخصية - الذكاء الوجداني.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تقبل المسئولية الشخصية والتقبل الإيجابي وتقبل الذات لصالح الذكور .

❏ دراسة عبد المرید قاسم عبد المرید (٢٠١٠) عن دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الإيجابي لدى مجموعة مصرية وإيطالية قوامها (٢٩٣) ، طُبق عليهم مقياس التفكير الإيجابي واستمارة البيانات الأولية .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين المصرية والإيطالية في التفاؤل لصالح الإيطالية والرضا وحب التعلم لصالح المصرية .

ووجود خصائص متشابهة بين المجموعتين في بعض أبعاد التفكير الإيجابي مثل الضبط الانفعالي - التقبل الإيجابي عند الاختلاف مع الآخرين - المسامحة - الذكاء الاجتماعي - تقبل الذات .

❏ دراسة أمال عبد السميع باظنة (٢٠١١) عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية بكفر الشيخ ، حيث طُبق مقياس الشعور بالانتماء ومقياس الصلابة الشخصية واستمارة دراسة الحالة للمراهقين .



وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين الشعور بالانتماء والصلابة الشخصية لدى الطلاب .

□□ دراسة نبيل عيد رجب الزهار، وانتصار أحمد رضوان (٢٠١٣) عن أثر تنمية التفكير الإيجابي في خفض الضغوط النفسية للتلاميذ المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة ، حيث تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس تشخيص صعوبات القراءة، واختبار النكاء المصور ، وبرنامج تدريبي على عينة من (١٢) من تلاميذ الصف الأول الإعدادي كمجموعة تجريبية ، و(١٢) مجموعة ضابطة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التفكير الإيجابي والضغوط النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً : المحور الثاني : الدراسات الخاصة بالشعور بالانتماء.

□□ دراسة طارق عبد الوهاب حمزة (١٩٩٥) عن سيكولوجية المشاركة السياسية من المشاركين وغير المشاركين سياسياً وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) من الذكور والإناث وعينة من طلاب الجامعة قوامها (١٤٧) وعينة من الموظفين قوامها (١٣٢) وعينة من الأساتذة بالجامعة قوامها (٥٨) وعينة من الإعلام السياسي قوامها (٥٨) ويبلغ متوسط أعمارهم (٢٧.٩٧) سنة وأسفرت النتائج عن أن المشاركين سياسياً أقل اغتراباً سياسياً وأكثر خضوعاً للسلطة وأكثر لتبسطاً وأقل عصابية وأكثر كذباً وأكثر ارتفاعاً في المستوى الاقتصادي والاجتماعي من غير المشاركين وأن الذكور أكثر اهتماماً بالسياسة من الإناث .

□□ دراسة محمد توفيق عليوه (١٩٩٦) عن الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض أشكال السياسة حيث هدفت هذه الدراسة إلى مدى الارتباط بين سلوك المخاطرة والمشاركة السياسية للطلاب في مجال الانتماء الحسبي والسلوك الانتخابي وتكونت عينة



الدراسة من ١٦٠ طالباً وطالبة وتم تطبيق استبيان سلوك المخاطرة والمشاركة السياسية عليهم وأسفرت النتائج عن الآتى : وجود فروق دالة بين مجموعة الذكور والإناث بالنسبة للموافقين على الانتماء الحسبى وغير الموافقين على الانتماء الحسبى وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى سلوك المخاطرة والمشاركة السياسية .

❏ دراسة آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٤) عن الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدوانى والعداوى لدى الشبَاب من طلاب وطالبات الجامعة ، حيث تم تطبيق مقياس السلوك العدوانى والعداوى ، ومقياس الاغتراب على عينة من طلاب الجامعة قوامها (٢٨٥) طالبا و (٢٣٥) طالبة.

وتوصلت النتائج إلى وجود معامل ارتباط دال بين العداوى والرفض والسلبية والغضب واللامعنى والاغتراب النفسى للطلاب.

❏ دراسة شيرين حافظ أحمد محمد (٢٠٠٤) عن بعد انتماءات الأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى وعلاقتها بالضغوط النفسية ، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الانتماء لجماعة المدرسة مع زيادة الضغوط النفسية، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى مكونات الضغوط النفسية.

❏ دراسة عبد النبى أحمد العمروسي (٢٠٠٦) عن مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات والمستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة ، وطُبق عليهم مقياس الانتماء واختبار السلبية فى الشخصية لآمال باظة .

❏ لدراسة محمد عوض يوسف (٢٠٠٩) عن الثقافة السياسية لطلاب الجامعات المصرية التى ضعف المشاركة السياسية لطلاب الجامعة فى مصر وانخفاض نسبة من يملكون بطاقة انتخابية من طلاب الجامعة وضعف عملية التصويت لدى الطالبات الإناث عن الطلاب الذكور .



التعليق على الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم تتناول العلاقة بين التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء بصورة مباشرة ، ولكن تناولت التفكير الإيجابي وعلاقته بالانتماء بصورة غير مباشرة وتحت عناصر أخرى تمثل الانتماء.

كما استفاد الباحث من نتائج هذه الدراسات في اختيار العينة والأدوات وصياغة الفروض في تفسير النتائج حيث تم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين : محور تناول الدراسات الخاصة بالتفكير الإيجابي والمحور الآخر تناول الدراسات الخاصة بالشعور بالانتماء.

منهج الدراسة وإجراءاتها :المنهج :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي في الدراسة الحالية

الإجراءات :

١- العينة: أجريت الدراسة الحالية على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة ، من الشعب المختلفة بالفرقة الثالثة بكلية التربية ببور سعيد ، منهم (١٠٠) طالب ، و(١٠٠) طالبة ، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ - ٢٢) بمتوسط عمري ٢١.١٩ ، وانحراف معياري ١.١٦.

